

بحار الأنوار

[172] إبراهيم، عن سليم بن بلال المدني، (1) عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام إن إبليس كان يأتي الانبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسألهم، ولم يكن بأحد منهم أشد أنسا منه يحيى بن زكريا عليه السلام، فقال له يحيى: يا بامرة إن لي إليك حاجة، فقال له: أنت أعظم قدرا من أن أردك بمسألة فسلني ما شئت، فإني غير مخالفك في أمر تريده، فقال يحيى: يا بامرة أحب أن تعرض علي مصائدك وفخوك التي تصطاد بها بني آدم، فقال له إبليس: حبا وكرامة، وواعده لغد، فلما أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته، فإذا وجهه صورة وجه القرد، وجسده على صورة الخنزير، وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وإذا أسنانه وفمه مشقوق طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية، (2) وله أربعة أيدٍ: يدان في صدره ويدان في منكبيه، وإذا عراقبيه قوادمه، وأصابعه خلفه، وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر (3) وأصفر وأخضر وجميع الألوان، وإذا بيده جرس عظيم، وعلى رأسه بيضة، وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب، (4) فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه المجوسية، أنا الذي سننتها وزينتها لهم، فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟ قال له: هذه جميع أصابع النساء، لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها، فأفتتن الناس بها، فقال له: فما هذا الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كل لذة من طنبور و بربط ومعرقة وطبل وناي وصرناي، (5) وإن القوم ليجلسون على شرايبهم فلا يستلذونه

(1) في المصدر: سليمان بن بلال المدني ولعله الصحيح وهو سليمان بن بلال التيمي أبو أيوب وأبو محمد المدني مولى أبي بكر، المترجم في رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، و اطراه العامة في كتبهم بالتوثيق والاتقان والصلاح، توفي سنة 177 على ما في التقريب أو 172 على ما حكى عن الذهبي. (2) في المصدر وفي نسخة: وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه و فمه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية. (3) في المصدر: من بين أحمر. (4) الكلاب بالفتح وتشديد اللام: حديدة معطوفة يعلق بها اللحم وغيره. (5) الناي: آلة من آلات الطرب ينفخ فيها، والكلمة من الدخيل وكذا الصرناي.